حلها فقط دولة فلسطينية ـ اردنية موحدة ، واسعة وذات قدرة كبيرة على الاستيعاب »(٦٣)

وكان آلون قد أعلن في اكثر من مناسبة عن معارضة لما يسمى « الحل الوظيفي » في الضفة الغربية · ونسب بعضهم اليه وصفه ذلك الحل بأنه « صيغ مختلفة لمفاهيم جنوب افريقيا [بشأن التمييز العنصري] » (٦٤) · **وبلغة اخرى ، يعني الحل الوظيفي قيام بانتوستان فلسطيني في الضفة الغربية ، تابع لاسرائيل ، لا حول له ولا قوة ·**

والواضح ان « الحل الوظيفي » ينبغي ان يتم بتعاون بعض الاشخاص من الضفة الغربية والاردن ، وذلك دون أية علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية او للفلسطينيين في المهاجر به · وكان وزير الخارجية الاسرائيلي موشي دايان قد اعلن عن رأيه في هذا الصدد بقوله : « بالنسبة للفلسطينيين ·· ليست لنا أية علاقة مع اساتذة جامعيين [من أصل فلسطيني] يقطنون في الولايات المتحدة ، او مع فلسطينيين اخرين يسكنون في المانيا او أية بلدان اخرى · من المحظور على اي شخص ان يعتقد اننا على استعداد لمفاوضة فلسطينيين من غير سكان المناطق [المحتلة] · ولقد وافقنا على ان نتفاوض بشأن الضفة الغربية مع الاردن ، وبشأن غزة مع مصر ، ونحن على استعداد ايضا لبحث ذلك مع العرب الفلسطينيين ، ولكن ليس مع مهاجرين ولا مع م·ت·ف· الا مع اولئك الذين يقطنون في المناطق المحتلة » (٦٥) ، وذلك لبحث طريقة « العيش المشترك » معهم ، اي كيفية حكم اسرائيل لهم ·

وعلق أحدهم على محاسن « الحل الوظيفي » المقترح للضفة الغربية بقوله : « ان احدى **المحاسن الرئيسية لتسوية مرحلية في يهودا والسامرة يكمن في تقديمها مناسبة اخرى** لحل مشكلة منظمة التحرير الفلسطينية ، بواسطة حلها وتصفيتها · ان مجرد وجود م·ت·ف· اصبح عقبة رئيسية أمام السلام وحل القضية الفلسطينية ·· ان الدول العربية هي التي انشأت [م·ت·ف·] ، وهي التي يجب ان تصفيها وتتجاهلها وتسلبها الاعتراف بها كممثلة للشعب الفلسطيني » · أما الدكتور موشي شارون ، مستشار بيغن للشؤون العربية ، فقد اعلن ، في مقابلة صحفية ، عن ارتياحه « لان السادات استطاع خلال يومين من زيارته لاسرائيل تقزيم منظمة التحرير الفلسطينية ، وهو ما لم نستطع القيام به حتى الان » · كما دعا الى قطع المساعدات عن المنظمة تمهيدا لتصفيتها ·

هوامش

(١) من مقابلة مع ملحق دافار ٢ـ ١٢ـ١٩٧٧ ·

(٢) من مقابلة مع عل همشمار ، ٢ـ ١٢ـ١٩٧٧ ·

(٣) دانيئيل بلوخ في دافار ، ١٨ـ١١ ـ١٩٧٧ ·

(٤) يهودا هرئيل في معاريف ، ١ـ١٢ـ ١٩٧٧ ·

(٥) المصدر نفسه ·

(٦) مناحم راهاط في المصدر نفسه ·

(٧) من مقابلة مع ملحق هآرتس ، ٢ـ ١٢ـ١٩٧٧ ·

(٨) عيدان ديسنتشيك في معاريف ، ١٨ـ١١ـ١٩٧٧ ·

(٩) يوسف حاريف في المصدر نفسه ·

(١٠) المصدر نفسه ·